تتناشد الاشعار ونتذاكر الاخبار ونستبر سير الاولين ونطلع
على اخبار المتقدمين فان تفضلت بالحضور في تلك غرة فقد تم بك
سرور الجماعة . وكتب بعض الاندلسيين معتذرا وقد دعي الى مجلس
انس فلم يجب ما نصه سيدي ساعدك سؤلك لما وصل الى اخيك
رسولك قابله بما يجب من القبول وابدى له من الشغل ما منع من الوصول

شعر

ومن ذا الذي يدعى لعدن فلا يرى ... على الرأس اجلالا اليها يبادر

ولكن الاضطرار لا يكون معه اختيار واني لاشوق الناس الى مشاهدة
١٧٦ تلك المكارم واحرصهم في محاضرة تلك الآداب المترادفة الغنائم
ولكن شغلني عارض قاطع وبرغمي اني لدعوتك عاص ولها طائع واني
بعد ذلك لحامل على تلك السجية الكريمة في الغفران مستجير بالخلاص
الذي اعهده من خرق فلانة وبلم فلان فاني متى غبت لا اعدم مترصدا فرصة
يمغ عليها ذبابة ومستجمعا اذا ابصر فرصة سل عليها ذبابة شعر

ولكنني ادري باني نازح ... ودان سواء عند من يحفظ العهدا

واني لاقول وقد غبت عن تلك الحضرة العلية وجانبت ذلك الجناب
السامي والمثابة السنية شعر

لئن غبت عمن نوره نور ناظري ... فحسبي لديه ان اغيب عتابا
وسوف اوافيه معتذرا بذلتي ... وفي حلمه ان لا يطيل حسابا

ومنه ما كتب به بعضهم الى صديق له حيث قال نظما

نجوم الراح قد طلعت نهارا ... ونحن من السرور على ورود
وماء النيل زوج بالحميا ... فهل لك ان تكون من الشهود

وكتب ابو الربيع السرقسطي الى نديم له يدعوه فقال

بالراح والريحان والياسمين ... وبكرة الندمان قبل الاذين
ونفحة الروض باندا السحر ... مقلدا منها لعقد ثمين
انما احب حقا نداءي الى الكأس ... تبدت لذة الشاربين
هامت بها الاعين من قبل ان ... يخبر لها الذوق بجو البعين
لاحت لدينا شفقا مقلبا ... وكن لها بالله صبحا مبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)